

1- معنى هجر القرآن .. فضيلة الشيخ / محمد إسماعيل المقدم

محمد إسماعيل المقدم

بسم الله الرحمن الرحيم السلف الصالح للصوتيات والمرئيات والبرمجيات. تقدم اكبر الله اكبر الله اكبر الله لا الله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له -

00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید -

00:00:59

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فان فضل القرآن العظيم وشرفه ورفع

قدرها وعلو مكانته امر لا يخفى على احد. فهو كتاب الله رب العالمين. وكلام خالق الخلق اجمعين. فيه نبأ ما -

قبلنا وخبر ما بعدها وحكم ما بيننا هو الفصل ليس بالهزل. من تركه من جبار قصمه الله الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضل الله وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم -

00:01:39

هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسن ولا يشبع منه العلماء. ولا يخلق عن كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل -

00:02:01

ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم الاولى كتابا له كل هذه الخصائص لنعمة كبرى تتقاضان شكرها بحسن تلقها وتطبيق في المبادئ والقيم التي تضمنها هذا الكتاب المجيد اقتضت سنة الله تعالى في خلقه ان يكون اتباعهم القرآن العظيم سببا لنجاتهم. يقول الله سبحانه وتعالى قال اهبطا منها -

00:02:21

جميعا بعضمكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدي فمن اتبع هدي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى فالبشرية الحائرة باسرها في حاجة الى نور القرآن لتصان كرامة الانسان ولتخرج من هذا الضنك الذي تحياه -

00:02:53

واشد الناس احتجاجا الى القرآن الكريم هم المسلمين. لانهم لا يستطيعون ان يواجهوا قضايا عصرهم الا بالقرآن العظيم يعتصمون به في روابطهم ويقيمون احكامهم في حياتهم ويجاهدون به اعداءهم ويصلحوا -

00:03:22

به دنياهم ويستقبلون به اخرتهم ولا شك ان افضل ما يفني فيه العمر ويعطى الكثير من الوقت مدارسة القرآن الكريم. فهذه المدارسة لم تتوقف ولن تتوقف ابدا باذن الله تعالى. لانه يتلى ويكتفى ان يتلى. لكن الذي يتوقف احيانا هو التطبيق -

00:03:44

وبه يتباين جيل عن جيل ويعز ناس ويذل اخرون واننا اليوم نشهد هجرا للقرآن العظيم في انجاء شتى لقد هجر القرآن الحكيم تلاوة وزهد الكثير في مذاكرته وحفظه وتدارسه على الرغم من حرصهم الشديد على متابعة وسائل الاعلام بشتى طرقها المشروعة وغير المشروعة. ليتابعوا بلا اثم وشوق -

00:04:10

اخبار من لا خلاق لهم عند الله وهجر القرآن المجيد استماعا. وارتبط استماع القرآن في اذهان كثير من الناس بالاحزان والسرادات التي للماتم بل اقبل الناس على سمع اللهو والغناء ومزمار الشيطان وهجروا قرآن الرحيم الرحمن -

00:04:42

وهجر القرآن العزيز تدبرا. ولو انزله الله تعالى على الجبال الرواسي الشامخات لتصدعت من خشيته قست القلوب وتحجرت العيون فلا قلب يتذمّر فيخشع ولا جوارح تنقاد فتخضع ولا عين تتحرك -

00:05:08

فتدمع وهجر القرآن العظيم عملا فبدل ان يكون منهج حياة متكاملة يصبح في واقع الناس الا من رحم الله ايات تقرأ عند القبور

ويهدى ثوابها للاموات مع ان هؤلاء الاحياء احوج منهم الى توابها واتخاذها منهجا لحياتهم بشتى اشكالها وصورها - 00:05:29 او تصنع منه التمائم والاحجبة فتعلق على صدور الغلمان او يوضع في البيوت وال محلات والسيارات لحفظ البركة زعموا وهجر القرآن العظيم تحاكما. ووقع المسلمين في المنكر الاعظم بتنحية كتاب الله عن الحكم بين الناس. واتهم شرع الله بالضعف والعجز والقصور. والتخلف عن ركب الحضارة وحل - 00:05:57

هل له القانون الوضعي ؟ الضعيف القاصر. يحكم في الدماء والاموال والاعراض وهجر القرآن الكريم استشفاء وتداويا. ولجا الناس الى السحرة والعرافين والدجالين يطلبون منهم الشفاء والدواء لامراضهم. فهل من عودة ؟ وهل من اوبة ؟ نسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة - 00:06:27

والاعتناء بدراسة القرآن العظيم ومعرفة اسراره. من اوجب الواجبات على من يتفرغ لدراسة علومه. ولا سيما اذا كان الدراسة مركزة وكانت مجالا بحثيا اكاديميا في زمان تدعو كل امة الى كتابها - 00:06:54

كيف لا وقد بات في عداد الامور المسلمة ان اية امة تشرف بشرف كتابها المنزل او رسولها المرسل فكيف اذا اجتمع الشرفان فقد وجب البحث ووجب الاتباع هذه مقدمة هذا الكتاب المبارك الذي آن شرع باذن الله تعالى في آن تدارسه والانتفاع به - 00:07:15 ونرجو ان شاء الله تعالى آننا حينما نفرغ من دراسته آننا نكون كمن آن دخل من باب وخرج من باب بلا آن بين الدخول والخروج. لكن ننوي ان ننتفع به بحيث يكون احوالنا وعلاقتنا بالقرآن الكريم. آن بعد مدارسته - 00:07:44

افضل بكثير من حالنا قبل آن نفعل ذلك. فالمحسن يزداد احسانا والهاجر يستبدل وصال مع كلام الله سبحانه وتعالى يعني آن الهجر والقطيعة آن هذه رسالة مباركة آن رسالة جماعية لسنة دكتوراه. آن بعنوان هجر القرآن العظيم انواعه واحكامه. للدكتور - 00:08:04 محمود ابن احمد ابن صالح الدوسري. وهي رسالة دكتوراه وحصل بها على تقدير امتياز اه سنحاح الاختصار في بعض الموضع حتى اه لا نطيل ولا نستطرد لكن كالعادة اي بحث اكاديمي على هذا المستوى الراقي لابد ان - 00:08:30

ده اولا بالتعريفات اللغوية. فيبدأ اولا بتعريف الهجر لغة. يعني اذا كان الموضوع هو هجر القرآن آن ما هي معاني الهجر الهجري من حيث اللغة؟ يقول آن الهجر في اللغة مصدر مشتق من الفعل هجر - 00:08:49

وقد ذكر عدد من علماء اللغة لهذا الفعل ومشتقاته استعمالات عديدة اه من هذه المعاني اه ان كما قال ابن فارس الهاء والجيم والراء اصلان آن يدل احدهم على قطيعة وقطع والآخر على شد الشيء وربطه - 00:09:09

والهجر ضد الوصل والهاجر التقاطع. وهجره يهجره هجرا وهجرانا صرمه وقطعه. وهجر الشيء يهجره هجرا تركه واغفله واعرض عنه. يقال هجر زوجه يعني اعتزل عنها ولم يطلقها وهاجر القوم من دار الى دار تركوا الاولى للثانية كما فعل المهاجرون حين هاجروا من مكة الى المدينة - 00:09:32

والمهاجرة في الاصل مصارمة الغير ومتاركته. ها مقاطعته ويكون الهجر بالبدن وباللسان وبالقلب آن يقول الراغب الاصفهاني رحمة الله تعالى الهجر والهجران مفارقة الانسان غيره. اما بالبدن او باللسان او بالقلب - 00:10:01

قال تعالى واهجروهن في المضاجع. هي الكناية عن عدم قربهن. فهذه هجرة بالبدن. اه قال تعالى ايضا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فهذا هجر بالقلب او باللسان - 00:10:23

قوله تعالى واهجروهم هجرا جميلا. يحتمل الثلاثة ان تكون الهجرة بالقلب والبدن والاليه؟ واللسان فقوله واهزره مجرأ جميلا اه فيه انه مدعو الى ان يتحرج اي الثالثة. اه يعني اه يقع اه فيما - 00:10:44

من الواقع. قوله تعالى واهجرني مليا. اه او والرجز فاهجر فتح على المفارقة بالوجود كلها آن كنوع من الاستطراد ايضا لابد ان نعرف ان من معاني الهجر الفحش في الكلام والهذيان. يقال اهجر في منطقه يهجر اهجارا. اذا افحش - 00:11:05

اذا اكثرا الكلام فيما لا ينبغي والاسم هنا الهجر. بالمعنى المباركة والمقاطعة والمسارمة الهجر. الاسم الاليه لكن آن اهجر في منطقه آن اهجارا يعني افحش قال كلاما ايه؟ يعني فاحشا. فالاسم هنا الهجر بالضمة - 00:11:33

وهجر يهجر هجرا اذا خلط في كلامه واذا هداه. والهجرات هي الكلمات التي فيها فحش. الهاجرات يشهد له قوله تعالى مستكرين به

سامرا تهجرن. تهجرن من معاني الهجر الاستهزاء. يقال اهجرت بالرجل استهزأت به وقلت فيه قولًا قبيحا - 00:11:57
واهجر فلان اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد وهجر المريض اذا اتى ذلك من غير قصد والهجر والهجر نصف النهار في القيظ خاصة.
وهجر تهجيرا سار في الهدرة. وسميت هاجرا لأن الناس - 00:12:23

يكون في بيوتهم لأنهم قد تهاجروا وكان هذه الساعة هجرت الناس وهجرت لذلك. والهجر المهجور المتروك. والهجر يبيس النبت
الذي كسرته الماشية. سمي بذلك لأن الراعي يهجره. والهجر حبل يشد به الفحل. فيصير - 00:12:43
سببا لهجرانه الأبل. وفحل مهجور اي مشدود به. وهجر القوس وترها وذلك تشبيه به الفحل خلاصة القول كلمة الهجر او الهجر الهجر
آآ لها آآ ارتباط بتاريخ الدعوة الوهابية قال تاريخ الدعوة الوهابية - 00:13:07

اه او التاريخ الدولة السعودية بالذات الدولة الثالثة. هل تعرفون مصطلح الهجر ده ماذا كان يراد به ابحثوا وردوا علي بعد ذلك لأن
موضوع مهم حتى لا نخرج لكن الشيء بيذكر بالشيء. ده اصطلاح مهم جدا ان شاء الله بتحاولوا تحسوا عنه شوف مين هيجهد فيه -
00:13:34

خلاصة القول آآ على اساس ما آآ تقدم فكلمة هجر ومشتقاتها آآ ومشتقاتها في لغة العرب تدور حول معانٍ عدّة. يبقى اول معنى من
معاني الهجر. بعد عن الوصل الذي ينبغي. بعد عن الالففة وجميل الصحبة - 00:13:58
ثانيا الفحش في الكلام وما لا ينبغي من القول وهذا ايضا بعد عن الصواب لأن الانسان اذا افحش فقد بعد عن الصواب. فالهجر دايما
فيه معنى الايه؟ بعد. مجانية الشيء - 00:14:18

وهو بعد عنه واحذ في جانب اخر عنه هذيان المريض وهو ايضا بعد عن نظام الكلام انتصاف النهار وهو بعد عن طرفيه المحمودين
البردين. ها بعد عن طرفيه المحمودين في اعتدال الهواء وامكان التصرف - 00:14:35

الحبل الذي يشد به البعير. وهو الذي ابعد عن استرساله في تصرفه النبات اليابس وهو بعد عن الرعي فيه من الماشية وصاحبها
فالجامع بين هذه المعاني كلها اه في مشتقات كلمة الهجر هو بعد عن الشيء. سواء اكان بعدا عن شيء مادي ام عن شيء معنوي -
00:14:57

هنا خلاصة الكلام في معاني الهجر الجامع القاسي المشترك بين معاني الهجر ايه؟ بعد عن الشيء سواء كان بعد ماديا عن ان شيء
مادي او عن شيء معنوي وردت مادة هجر وما يشتق منها في القرآن الكريم في مواطن كثيرة. آآ منها مثلا الترك والاعراض. كقوله
تعالى و قال - 00:15:24

الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا والمهجور المتروك والمفارق فلم يؤمنوا به ولم يعملا بما فيه. مثلا قوله تعالى
مستكبرين به سامرا تهجرن. اي تعرضون عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:48
او اليمان او القرآن وتتركون ذلك كله ايضا اه بمعنى الافحاش في القول في قراءة نافع اه رحمة الله تعالى اه تهجرن قرأها تهدرن
على قراءة نافع مستكبرين به سامرا تهجرن. آآ تهجرن ماضيها ايه؟ اهجر. فبقى هنا بقى - 00:16:07
آآ اهجر يهجر فيبقى معناه ايه هنا هم؟ اه الافحش في القوم. ها تهجرن دي قراءة لافع. اه تهدرن اه من الاهجار وهو الافحاش في
القول. بمعنى تفحشون في الكلام وتقولون الخنا. يقال اهجر الرجل اذا افحش في القول - 00:16:34

وذكر انهم كانوا يسبون النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه. فهذا هو المراد بقوله على قراءة نافع تهدرن بقى الترك والاعراض
ادي استعمالات الهجر في القرآن الترك والاعراض الافحاش في القول. ثالثا الانتقال من بلد الى بلد لاجل الدين - 00:16:58
في قوله كما في قوله تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي. ها؟ امن له اي صدق ابراهيم لوط واتبعه وهجر معه وقال يعني
ابراهيم قال هنا الفاعل مين؟ عاد الى ابراهيم عليه السلام اي اعلن انه مهاجر ديار قومه. آآ لأن الله امره بمفارقة ديار اهل الكفر وهو -
00:17:23

اي ابراهيم عليه السلام اول من هاجر في سبيل الله تعالى يقول ابن عاشور رحمة الله تعالى اشهر كتاب لابن عاشور اه تفسير التحرير
والتنوير. ها يقول وهذه اول هجرة لاجل الدين. هجرة ابراهيم عليه السلام. اول هجرة لاجل الدين. ولذلك - 00:17:51

لها هجرة الى ربه. وقال اني مهاجر الى ربى والمهاجرة مفاعة من الهجر وهو ترك شيء كان ملازما له. والمفاعة للمبالغة. او لأن الذي يهجر قومه يكون هم قد هجروه ايضا فالمفاعة بين الطرفين. هو هجرهم وهم ايضا هجروه. قال ان اباه قال له هجرني مالي -

00:18:13

وقال تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مرغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيم - 00:18:40

ومن معالي استعمالات الهجرة في القرآن او الهجر هجر الزوجة في الفراش. في قوله تعالى واهجروهن في المضاجع. واهجروهن بالمضاجع. ها؟ فبعض المفسرين قالوا ان المراد بهجر الزوجة في المضجع بترك الجماع وترك - 00:18:58

في الكلام في شأنه او ترك النوم معها في فراش واحد او ان يكلمها هجرا وفحشا وسوءا من القول والكلام. طبعا في آآ قول رابع لكنه من بدع التفسير في تفسير هذه الآية الكريمة قول رابع من بدع التفسير ولا يجوز حكايته اصلا عند تفسير هذه الآية وهو القول بان الهجر من الشد - 00:19:18

ربط ونحو ذلك بالحمل او شيء من هذا اما الاستعمال الخامس فهو الانفراد والعزلة والابتعاد كما في قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا واهجرهم هجرا جميلا. وهو الذي يقتصر صاحبه على حقيقة الهجر بترك المخالطة اه فلا يقرنها بجفاء اخر - 00:19:43

قرأ او آآ اذى فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بهجر المشركين هجرا جميلا. اي ان يهجرهم ولا يزيد على هجرهم سبا او انتقاما من ذلك اه ايضا قوله تعالى قال اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم؟ لأن لم تنتهي لارجمنك واهجرني - 00:20:06

مليا اه قال بعضهم المعنى اهجرني حينا طويلا ودهرا المني عندهم هو الملاوة من الزمان اي الزمان الطويل وقال اخرون اهجرني سالما من عقوبتي لك. لأن الملي اه عندهم هو السلام. يقال فلان ما لي - 00:20:31

بهاذا الامر اذا كان مطلعا به غنيا فيه. اي اهجرني وعرضك وافر من عقوبتي وجسمك معافي من اذاي رجح الطبرى القول الثاني اي اهجرني سويا سليما من معاقبته. لانه عقب قوله لمن لم تنتهي لارجو - 00:20:56

ومنك فهو وعيid له بأنه ان لم ينته فسوف يترجمه بالقول. والواولى له ان ينتهي عن كلامه معه قبل ان تناهه عقوبته من آآ ذلك ايضا قوله تعالى والرجز فاهدر - 00:21:16

فهذه الآية فيها قراءتان قراءة حفص عن عاصم والرجز فاهجر. على انه آآ اسمه صنم. يعني اهجر عبادة في الاصنام واترك خدمتها الثانية قراءة الباقين والرجزا بكسر الراء فاهجر. بمعنى العذاب اي اهجر ما يوجب لك العذاب من الاقوال - 00:21:34

بناء على ذلك اختلف اهل التأویل في معنى الرجز فقال بعضهم هو الاصنام فامر بان يهجر عبادة الاصنام وقال اخرون هو المعصية والاثم فامر ان يهجر المعصية والاثم. اذا آآ الاصل في الهجر هو الترك فعلا - 00:21:56

كان او قوله هذا الاستعمال في القرآن الكريم وده هو المعنى المشترك بين جميع الآيات التي ورد فيها لفظة آآ الهجر ومشتقاتها الترك فعلا كان او قوله اما الاحاديث التي وردت فيها مادة آآ هجر فمنها آآ التهاجر بين المسلمين في قول النبي صلى الله عليه - 00:22:18

واله وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال اه ثانيا الهجرة لاجل الدين. قال صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح. ولكن جهاد الولية واذا استنفرتم - 00:22:43

تنفروا وعن امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطعوا الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:23:07

فالهجرة من مكة الى المدينة للاقامة مع النبي صلى الله عليه واله وسلم والجهاد بين يديه قد انقطعت. ولا تكون ابدا. يعني لا هجرة بعدها الفتلة هجرة اللي هي هجرة آآ الى المدينة آآ لمناصرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه انقطعت - 00:23:24

لا الحديث الاخر بقى لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. فهذا باق لم يزل. ولن ينقطع حتى تطلع الشمس من مغربها كالخروج من دار الكفر الى دار الاسلام. او من موضع غالب عليه المنكر الى موضع ليس فيه ذلك - 00:23:42

الاستعمال الثالث في السنة لمادة الهجرة او الهجر ترك ما نهى الله عنه. وفيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. المهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:24:03

والهجرة في هذا الحديث باعطيناه وهي لازمة للعبد لا تنفك عنه ابدا بترك ما نهى الله عنه وظاهره وهي من فر بدينه من الكفر او الفتنة يقول الحافظ ابن حجر رحمة الله الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء والشيطان - 00:24:22

والظاهرة الفرار بالدين من الفتنة. وકأن المهاجرين خوطبوا بذلك لئلا يتتكلوا على مجرد التحول من دارهم ده نصف الهجرة. الهجرة بالبدن من مكان الى مكان. حتى يمثّلوا اوامر الشرع ونواهيه. لابد بجانب الهجرة بالبدن يبقى - 00:24:45 من هجر ما نهى الله عنه. يقول وکأن المهاجرين خوطبوا بذلك. لئلا يتتكلوا على مجرد التحول من دارهم حتى تثّلوا اوامر الشرع ونواهيه ويحتمل ان يكون ذلك بعد انقطاع الهجرة. لما فتحت مكة - 00:25:05

قال النبي عليه الصلاة والسلام ذلك المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. تطيبوا لقلوب من لم يدرك ذلك بل حقيقة الهجرة تحصل لمن هجر ما نهى الله عنه فاشتملت هاتان الجملتان على جوامع من معاني الحكم والاحكام - 00:25:25

يبقى الهجرة بمعنى ترك ما نهى الله عنه. وذكرنا ان في الحديث اشارة الى نوعين من الهجرة هجرة على البدن بالانتقال من مكان الى مكان وهجرة بالقلب بترك ما نهى الله عنه ولذلك سمي الامام ابن القيم رحمة الله تعالى احد كتبه المباركة ها - 00:25:45

طريق الهجرتين وباب السعادتين. يشير الى هاتين الهجرتين وباب السعادتين اي السعادة في الدنيا والآخرة من اعظم كتب الامام ابن القيم واكثرها بركة الاستعمال الرابع في السنة الهجر بمعنى القول الباطل. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تهجروا ولا تدابروا - 00:26:04

لا تحسسوا لا تهجروا ها قوله لا تهجروا يحتملوا. اولا النهي عن التهجر او مقاطعة الكلام او النهي عن التكلم بالهجر. وهو الكلام القبيح يبقى لا تهجروا اه بمعنى المخاصمة يعني ما يكلمه يقاطعه. ها فدي من الهجر الترك ايضا. او لا يتهمروا - 00:26:29 لا آآ تتكلموا بالهجر وهو الكلام القبيح وقال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. فانها ترق القلب وتدمع العين. وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا ولا تقولوا هجرا. والهجر الكلام الباطل - 00:26:57

وكان النهي اولا لقرب عهدهم من الجاهلية. فربما كانوا يتكلمون بكلام الجاهلية الباطلة. فلما استقرت قواعد الاسلام وتمهدت احكامه واشتهرت معالمه ابيح لهم الزيارة واحاطط بقوله ولا تقولوا هجرا. يعني كما كنتم تفعلون في الجاهلية - 00:27:21 يعني زوروا المقابر لكن لا تقولوا اجرا وهذا ما نراه ان بعض المسلمين الان يزورون الموتى ويقولون آآ الهجر آآ كالتوسل بالموتى آآ في الاضرحة ونحو ذلك ودعائهم من غير الله والاستغاثة بهم لا شك ان هذا من اكبر انواع الهجر والكلام الباطل - 00:27:41 من استعمالات الهجر ايضا في السنة الشريفة ترك فراش الزوج. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا باتت المرأة فراش زوجها العنتها الملائكة حتى ترجع طبعا هنا ليس مقصود لفظ المفاعة المهاجرة هنا بين الطرفين غير مقصود. لكن المراد هنا ان المرأة هي التي - 00:28:04

هجرت هه او يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم في رواية مسلم اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها حتى تصبح يعني ان اللعنة تستمر عليها حتى تزول المعصية بطلوع الفجر والاستغفاء عنها او بتوبتها ورجوعها الى آآ - 00:28:32 ولا يتوجه اليها اللوم الا اذا بدأت هي بالهجر فغضب هو لذلك او هجرها وهي ظالمة فلم تستنصر من ذنبها وهجرت اما لو بدأ هو بهجرها ظالما لها فلما من استعمالات الهجر في السنة ترك اسم الحبيب. ترك اسم الحبيب. فعن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - 00:28:59

قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اني لاعلم اذا كنت عنى راضية او اذا كنت علي غضبا. قالت قلت من اين تعرف ذلك؟ فقال اما اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لا وربى محمد. واذا كنت غضبان - 00:29:25 قلت لا ورب ابراهيم. قالت قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك. فهذه من الغيرة او التي عفي عنها او

للنساء آاا اذا كنت على غضبة يعني انك كل شخص يغضب. من النبي عليه الصلاة والسلام فهذه كبيرة من اعظم الكبائر -

00:29:46

لكن المقصود هنا ان هذا مما يعفى عنه في ايه؟ اه نتيجة غير النساء قولها رضي الله عنها اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك. انا فيه دلالة على ان قلبها مملوء من محبته - 00:30:15

صلى الله عليه واله وسلم. وانما الغيرة في النساء من المحبة يقول الحافظ ابن حجر ناقلا عن الطبيبي قال وهذا الحصر اللي هي ما اهجر الا اسمك في نفيه وايه؟ واستثناء - 00:30:31

الحصر لطيف جدا لانها اخبرت انها اذا كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا تتغير عن المحبة مستقرة فعبرت ام المؤمنين عن الترک بالهجر لتدل به على انها تتألم من هذا الترک الذي لا اختيار لها فيه. وهذا من الهجر - 00:30:47
بالطبيعي الجائز اذا كما قلنا في الايات الكريمة آا ان الاصل في الهجر الترک فعلا كان او قولا فكذلك هذا نفس نفس هذا المعنى هو المعنى المشترک بين الاحادیث الشريفة جمیعا - 00:31:09

يبقى هذا معنى الهجر من حيث اللغة اه العربية ثم استعمالات الهجر في القرآن الكريم واستعمالاته في السنة الشريفة. اه اذا المركب الاضافي بقى فحينما نقول هجر القرآن. هجر القرآن ما المقصود بهجر القرآن الكريم - 00:31:26

لم تذكر كتب المصطلحات هجر القرآن مصطلحا. ولكن هناك بعض العلماء الاجلاء تطرقوا الى الحديث عن القرآن وانواعه. مثلا الامام آا الحافظ ابن كثیر رحمه الله تعالى قال كان الكفار اذا تلي عليهم القرآن اکثروا اللғط والکلام في غيره. حتى لا يسمعوه - 00:31:47
حتى لا يسمعوا القرآن الكريم ها لا تسمعوا لهذا القرآن ايه؟ وبلغوا فيه. علوا صوتكم باي کلام اخر حتى لا يصل الى آا اه قلوبكم. يقول الحافظ ابن كثیر رحمه الله تعالى كان الكفار اذا تلي عليهم القرآن - 00:32:17

اکثر اللғط والکلام في غيره. حتى لا يسمعوه. فهذا من هجرانه. وترك علمه وحفظه ايضا من هجرانه وترك الایمان به وتصديقه من هجرانه. وترك تدبره وتفهمه من هجرانه. وترك العمل به وامثال اوامرها - 00:32:34

بزواجهه من هجرانه. والعدول عنه الى غيره من شعر او قول او غناء او لهو او کلام او طريقة مأخوذة من غيره من هجرانه. ممن ذكر سور هجر القرآن واجاد جدا كالعادة الامام الجليل الامام - 00:32:56

الحافظ ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. حيث قال رحمه الله هجر القرآن انواع. احدها هجر سماعه والایمان به والاصفاء اليه والثاني هجر العمل به والوقوف عند حاله وحرامه. وان قرأه وامن به - 00:33:16

والثالث فجر تحکیمه والتحکم اليه في اصول الدين وفروعه. واعتقاد انه لا يفيد اليقين وان ادلته لا تفید اليقين. وان ادلته لا تحصل العلم والرابع هجر تدبره وتفهمه ومعرفة ما اراد المتكلم المتكلم به منه - 00:33:41

هجر الاستشفاء والتداوي به في جميع امراض القلوب وادوائتها. فيطلب شفاء دائم من غيره ويهجر ذاوي به وهذا بحث مهم جدا وسوف يتعرض له فموضع القرآن الكريم التداوي بالقرآن الكريم مش زي ما الاخوة شوهوا الوضع عند الناس الان الاخوة بتوع الجن وال UFARIA و الاشياء دي اه اصبح - 00:34:05

القرآن بيدي له شريط يشغلة. رابطه على طول بحالات الجن وكأنه يعني آا شيء عند الحاجة نأخذه بعد ذلك نهجره. مش مع القرآن على انه منهج حياة متكامل والتداوي بالقرآن يعني ليس المقصود اساسا هو داخل في معنى التداوي طبعا التداوي بالقرآن حتى في الامراض العضوية او الامراض النفسية اي مرض - 00:34:29

هو دواء لها. لكن لا يعني ذلك الانسان يترك التداوي بالاسباب العادية يأكل حبوب الحقن وكذا ما فيش علاقة. مش معنى هي اما او اي لا يعني التداوي بالقرآن هجر التداوي بالاسباب العادية. ها لكن حتى يكون ينتفع الانسان بهذا الدواء لابد من شروط وانتفاء موانع وهذا ناقشه ان شاء الله فيما بعد - 00:34:53

عربية تفصيل ولكن اهم صورة من صور التداوي بالقرآن ان تقبل على القرآن الكريم بنية شفاء امراض القلب لا اقصد ايضا بالدرجة الاساسية امراض القلب العضوية تصلب الشرايين والشرايين التاجية لأ هذا داخل ممکن تتمداوي بالقرآن حتى في هذا - 00:35:14

بشروطه كما يتذكر لكن اساسا القرآن شفاء لما في الصدور وشفاء القلوب من امراض الایه ؟ القلوب لتزكية النفس. وتطهير الروح
فينبغي ان الانسان يقبل على القرآن بنية التداوي من هذه الامراض الكبر. العشب الرياء - 00:35:34

الغل والحدق والحسد وغير ذلك من يعني كبار يعني القلوب. فالخامس من سور هجر القرآن الكريم هجر الاستشفاء والتداوي به في
جميع امراض القلوب وادوائها. فيطلب شفاء دائئه من غيره. وبهجر التداوي به - 00:35:52

طبعاً هنا في هذا الكتاب هو بحث وافي جداً وبارك الحقيقة سوف ننتفع به ان شاء الله كثيراً وكل هذا يقول ابن
القيم وكل هذا داخل في قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً - 00:36:14

وان كان بعض الهجر اهون من بعض السادس النوع السادس يعني من الهجر الحرج الذي في الصدور منه. فانه تارة يكون حرجاً من
انزاله وكونه حقاً من عند الله وتارة يكون من جهة المتكلم به او كونه مخلوقاً من بعض مخلوقاته لهم غيره ان تكلم به. وتارة يكون
من - 00:36:31

كفايته وعدتها وانه لا يكفي العباد والعياذ بالله. بل هم محتاجون معه الى المعقولات والاقيسة او الاراء او السياسات وتارة يكون من
جهة دلالته وما اريد به حقيقة المفهومة منه عند الخطاب - 00:37:01

يعني الناس تتحرك من المعانى التي في القرآن الكريم. فيحاول انه يفر منها باليه ؟ لانه يجد في صدره حرجاً مما قضى به القرآن
الكريم. آزي اي قضية ها اه مثلاً تعدد الزوجات. فالقرآن الكريم واضح الحكم فيها بالتفصيل. فييجي اه بعض المضالين في اه - 00:37:19

الذين يجدون في صدرهم حرجاً من ايه ؟ من حكم القرآن الكريم فيقول ان القرآن آياً اباح التعدد بشرط ثم اثبتت استحالة حصول هذا
الشرط ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم اذا بما ان اذا النتيجة تكون ايه بقى للمقدمة - 00:37:40

او المقدمتين النتيجة ان التعدد مثلاً لا يجوز لانه يجد في صدره الایه ؟ حرجاً من حكم الله فيحاول ان يتهرب منه بامثال هذه
التأويلات المتعسرة يقول وتارة يكون من جهة دلالته وما اريد به الحقائق المفهومة منه عند الخطاب - 00:37:59

او اريد به تأويلها وخارجها عن حقائقها الى تأويلات مستكرونة مشتركة. وتارة يكون من جهة كون تلك الحقائق وان كان مراده فهي
ثابتة في نفس الامر. او اوه انها مراده لضرب من المصلحة. فكل هؤلاء في صدورهم حرج - 00:38:23

من القرآن وهم يعلمون ذلك من نفوسهم ويجدونه في صدورهم. ولا تجد مبتدعاً في دينه قط الا وفي قلبه حرج من الآيات التي
تخالف بدعته. حتى يبقى اذكر يعني ان بشر المليسي آياً اشار الى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال وددت لو حكتها من - 00:38:43

مصحف من شدة الحرج في صدري من هذه الآية الكريمة. فيقول وددت لو ايه حكتها. بودي لو امسحها من المصحف. او الاخ العقید
آياً رئيس الجماهيرية العربية الليبية الى قوله الاشتراكية العظمى آياً لما يقول ايه ؟ شيلوا كلمة قل من القرآن الكريم. قل هو الله احد.
قل يا ايها الكافرون - 00:39:05

طالما الوقت والالوقيات انه ينزع كلمة قل اه من القرآن الكريم. او انه يقول مسلاً اياً ما كانت المزاج يعني ضد مصر طالب بان تنزع
كلمة مصر من القرآن الكريم - 00:39:26

وهكذا يعني امثال هذه يعني التصرفات اه يقول الامام ابن القيم فكل هؤلاء في صدورهم حرج من القرآن. من يعلم ابن القيم قال
هذا الكلام في كتاب ايه الفوائد كتاب الفوائد ده من اهم كتب النقاية - 00:39:42

من اهم كتب ابن القيم في تزكية النفوس والتبيير. فيرتبطوا بكتاب الفوائد كتاب مبارك يعني كتاب اساسي وميزته ان انت مش
مطلوب انك تقرأه بنظام او ان هو فصوله ابواب. ده هي عبارة عن فوائد عابرة كده خواطر يداولها ابن القيم وتأملات في القرآن الكريم
او في معنى من المعانى القلبية - 00:40:03

جميلة فممكن تقرأ كل يوم مسلاً صفحة تقف عند موضع معين ما بينقطعش الاتصال بين الافكار. لان هو عبارة عن فوائد متباشرة. فهذا
كتاب قيم جداً ينبغي ان لا يفوتكم كتاب الفوائد لابن القيم رحمة الله تعالى - 00:40:23

بضعف شوية كتاب تاني خالص مختلف تماما يقول فكل هؤلاء في صدورهم حرج من القرآن. وهم يعلمون ذلك من نفوسهم ويجدونه في صدورهم. ولا نجد مبتدعا في دينه قط الا وفي قلبه حرج من الآيات التي تخالف بدعته - [00:40:41](#)

كما انك لا تجد ظالما فاجرا الا وفي صدره حرج من الآيات التي تحول بينه وبين ارادته. الذي يحب الخمر يدمن الخمر يكون في صدر حرج من الآيات التي تتناول تحريم الخمر. وهكذا في كل يعني المحرمات - [00:41:05](#)

فهذا صورة من سور الهجران يوجد في صدرك حرج من آية معينة في القرآن الكريم او حكم معين آآ احتوى عليه القرآن الكريم. آآ حتى هذا ان شاء الله في - [00:41:25](#)

وبعد سوف يأتي بحث مفصل ان شاء الله تعالى في بيانه ان هجر القرآن له جانبان احدهما يتعلق بالقرآن دون اخذ له وهذا صنيع الكفار والمنافقين. يعني هؤلاء لا يؤمنون اصلا بالقرآن وبالتالي يهجرون الآيمان به وتلاوته وبالتالي طبعا و - [00:41:35](#)

اه كل الانواع الهجر الاخرى لكن اساسا لم يقروا بان القرآن كلام الله وبالتالي اه هذه اخبت واسوا انواع النوع الثاني يتعلق بالقرآن بعد الاقرار بانه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:42:00](#)

وهذا صنيع بعض المسلمين في هجر لمن يؤمنون بالقرآن في سور اخرى من سور الهجر. ها كأن آآ كأن لا يقرأوا القرآن يعني لا يحافظون على تلاوة القرآن الكريم او يقرأ - [00:42:19](#)

قراءة بغير تدبر لا يجاوز حاجزه فلا يعلمون به. ومن هؤلاء صنف يحفظ القرآن او شيئا منه. ثم يهجر القراءة تبنسى ما قد يكون حفظه منه. وهذا ايضا بحث مفصل سوف يتعرض له هنا. كل ما يتعلق بقضية حفظ القرآن الكريم. حقيقة - [00:42:32](#)

البحث مخدوم اه مخدوم بطريقة اكاديمية راقية وفي نفس الوقت لفته بسيطة ما يوجد فيه تكليف ولا تنطع ولعل هذا ان شاء الله سوف يكتب لهذا الكتاب المبارك القبول ان شاء الله - [00:42:54](#)

كتاب مهم جدا يعني. اه يختتم هذا الفصل ببيان المقصود من هجر القرآن الكريم. بيجيب خلاصة الكلام الذي ذكره في هذا الفصل. فيقول من خلال الاستعراض اللغوي هجر ومشتقاتها في الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وما ذكره بعض اهل العلم في هذا الشأن نستطيع ان نقرر بان هجر - [00:43:06](#)

قرآن يعني الامور التالية اولا ترك الآيمان به وعدم الالتفات اليه بالكلية. فاليهود هجرروا القرآن والنصارى هزا القرآن والملحدون هجر القرآن والمنافقون نفaca اكبر ايضا هجرروا القرآن بهذا المعنى عدم التصديق بانه كلام الله سبحانه - [00:43:31](#)

ثانيا القول السيء في القرآن هذا من معاني هجر القرآن. آآ فمن امثلة القول السيء في حق القرآن الكريم الزعم بانه آآ والعياذ بالله سحر او شعر او اساطير الاولين. وهذا القول القبيح في حق القرآن من الاستهزاء به - [00:43:51](#)

ثالثا الاعراض والبعد عن القرآن وعدم سماعه ورفع الاصوات بالهذيان اذا قرأ لان لا يسمع رابعا ترك العمل به وعدم امتنال او امره وعدم اجتناب زواجه. خامسا ترك تحكيمه والاحتکام اليه - [00:44:17](#)

سادسا ترك تدبره وتفهمه. سابعا ترك تلاوته وحفظه. او نسيانه بعد حفظه. ثامنا ترك الاستشفار والتداوي به. تاسعا الحرج الذي في الصدور منه او من بعض احكامها او اياته الكريمة - [00:44:37](#)

اذا عرفنا معنى هجر القرآن. اذا ماذا عن حكم هجر القرآن يقول يختلف حكم هجر القرآن الكريم باختلاف نوع الهجر وحال الهاجر آآ يقول ابن القيم وان كان بعض الهجر اهون من بعض. فهـي مسألة نسبية - [00:44:56](#)

ذكر الالوسي رحـمه الله تعالى اختلاف المفسرين في معنى الهجر المذكور في قوله تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي هذا القرآن مهجروا وهـل المراد بهـزره عدم الآيمان به وتركه تكذبا؟ بناء على ان الهجر بمعنى الترك والاعراض. او ان - [00:45:20](#)

هجرة بمعنى الهذـيان فيه واللغـو من الهجر. الهجر. او ان المراد بالهجر تعطيل القرآن وعدم النظر في وتعاهـدـه ثم قال بعد ذلك اي الـلوسي رحـمه الله تعالى اه والـحق انه متى كان هذا مخـلا باحـترام القرآن كـرهـ. بل حـرمـ والا فلا - [00:45:43](#)

وجـاءـ في فـتاـوىـ اللجنةـ الدائـمةـ للـبحـوثـ الـعـلـمـيـةـ آـآـ قولـ آـآـ العـلـمـاءـ وـالـانـسـانـ قدـ يـهـجـرـ القرآنـ فلاـ يـؤـمـنـ بهـ وـلاـ يـسـمـعـ وـلاـ يـصـغـيـ اليـهـ. وـقدـ يـؤـمـنـ بهـ وـلـكـنـ لاـ يـتـلـوـهـ

قد يتلوه ولكن لا يتدبّره. وقد يحصل التدبّر ولكن لا يعمل به. فلا يحل حلاله ولا يحرم حرامه. ولا يحكمه ولا تحاكموا اليه ولا يستشفى به مما فيه من امراض في قلبه وبدنه - 00:46:29

فيحصل الهجر للقرآن من الشخص بقدر ما يحصل منه من الاعراض بناء على ذلك فان كان هجر القرآن بترك الايمان به او الاعراض عنه وعدم التحاكم اليه بالكلية او اللغو فيه - 00:46:47

فهذا كفر صراح قال النووي رحمة الله تعالى أجمعـتـ الـأـمـةـ عـلـىـ وـجـوـبـ تـعـظـيمـ الـقـرـآنـ عـلـىـ الـأـطـلـاقـ وـتـنـزـيـهـهـ وـصـيـانـتـهـ اـجـمـعـواـ عـلـىـ انـ منـ جـحـدـ مـنـهـ حـرـفـاـ مـجـمـعـاـ عـلـيـهـ اوـ زـادـ حـرـفـاـ لـمـ يـقـرـأـ بـهـ اـحـدـ وـهـوـ عـالـمـ بـذـلـكـ فـهـوـ كـافـرـ.ـ وـاجـمـعـ 00:47:05

على ان من استخف بالقرآن او بشيء منه او بالمصحف او القاه في قاذورة او كذب بشيء مما جاء به من حكم او خبر او نفي ما اثبتته او اثبتت ما نفاه او شك في شيء من ذلك وهو به عالم - 00:47:28

زي بعض الكتاب الضالين حينما يتكلمون على صلب المسيح عليه السلام كأنه شيء أيه؟ عادي مقبول والعياذ بالله. فهذا تكليف بالقرآن الكريم الكريم كفر بالقرآن الكريم. يعني هي قضية الصلب في حد ذاتها هي مش مشكلة كبيرة زي ما اتكلمنا قبل كده في شريط اسمه أيه - 00:47:48

الام شبيه المسيح الفيلم المعروف ايام المسيح فالقضية مش كده لكن هي اكتسبت خطورتها من ناحية ايه؟ انها تكذيب لخبر القرآن. فمتنى نفى الله سبحانه وتعالى وقطع آ قوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وبعد نزول هذه الاية الكريمة اي احد يثبت الصلب فهو كافر خارج من ملة - 00:48:08

الإسلام لانه مكذب لله عز وجل في خبره في القرآن الكريم هذا كلام الامام النووي رحمه الله تعالى وان كان هجر القرآن بمعنى الترك المؤدي الى النسيان بعد الحفظ. فقد ذكر ابن حجر الهيثمي رحمه الله - 00:48:34

انه من الكبار. وقال بان ذلك هو ما ذهب اليه الرافعی وغيره الرفیع بقى اشهر كتاب له ايه في الفقه فتح العزیز على كتاب الوجیز
والوجیز لمن؟ للغزالین. لسه متکلمین فيها الحاجات دی - 00:49:00

ما ذهب اليه الرافعي وغيره ونقل عن بعض العلماء ان محل كون نسيان القرآن كبيرا عند من قال به مشروط - 00:49:25

لأنه مغلوب عليه لا اختيار له فيه. خاصة في كبر السن مثلا والانسان آلياً طبيعياً يحصل - 00:49:45

ان كان الهجر متعلقاً بعدم العمل به مع الایمان به والاقرار بانه كلام الله تعالى يجب اتباعه فذلك - 00:50:05

مع القدرة على ذلك ولم يفعل فهو مؤاخذ على فعله بحسب - 00:50:27

صلاته كقراءة الفاتحة مثلا. فانها واجبة على كل مسلم. ولا يجوز تركها بحال - 00:50:45

هجر القرآن اه وكأن هذه ادلة هذه الاحكام التي اشار اليها - 00:51:05

لم يتعوه ولم ينقاذه لدعوه المباركة. وكانت لهم اساليبهم التي واجهوا بها النبي - 00:51:25

واعرضوا عنها وتصامموا وما بهم من صمم. مستكبرين عن قبولها والانقياد لها - [00:51:50](#)

بن ادی بجهم المدل ای ای یو حی سبیرهم سبیرهم وعییهم سبیرهم وس سریهم بدریهم بعدم اهستم بعهد اهتران ابتداء داهم علی

يفين ان كل من استمع لهذا القرآن متجردا من المowanع والهوى سيقوده استماعه الى الايمان بالقرآن - 00:52:08
والانقياد له. وهذا ما لا يريدونه ولا يتمنونه. ومن شدة كراهيتهم للايات التي تتلى عليهم احيانا يتحكمهم الغضب والكراهية المؤدية الى عبوس الوجوه وقصصها. ويقاد ان يتحول هذا الشعور الى الفتک بمن يقرأ عليه - 00:52:29
القرآن الكريم واذا تلية عليهم اياتها تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يقادون يسطول بالذين يتلون عليهم اياتنا. وهناك ايات تتحدث عن جفاء الكفار واعراضهم عن كتاب الله تعالى - 00:52:51

حتى وصل الحال الى شکوى عظيمة يبئها النبي صلى الله عليه واله وسلم الى ربه عز وجل بسبب هجره قومه القرآن العظيم فماذا عن هذه الشکوى يقول الله تبارك وتعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. شکى رسول الله - 00:53:14
صلى الله عليه وسلم الى ربه تبارك وتعالى ما يعانيه من عناد قومه واستكبارهم واعراضهم عن قبول دعوته والایمان بالكتاب الذي جاءهم فقد اعرضوا عنه وهجروه وتركوه. مع ان الواجب عليهم الایمان به والانقياد لحكمه - 00:53:38

والمقصود من حکایة هذه الشکوى العظيمة. انذار كل من هجر القرآن الكريم الى يوم الدين. بان صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم قد توجه في هذا الشأن الى ربه عز وجل يشکو هجر قومه القرآن العظيم. وقد اكده - 00:53:57
الشکوى بقوله تعالى ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. للاهتمام بها ها ان قومي ها اتخذوا هذا القرآن مهجورا. ليكون التشكي اقوام. والتعبير عن قريش بقوله ان قومي لزيادة التذمر من فعلهم معه. لان من شأن قوم الرجل الاقربين اليه ان يوافقوه - 00:54:17

اتخذوا يدل على اه يدل دلالة واضحة على ان هذا هو دينهم وشأنهم وحالهم مع نبيهم المرسل الهي. يعني مش قال ان قومي هجروا القرآن لان كلمة اتخاذوا يدل على انها ايه؟ سياسة ثابتة وسلوك مستمر لا ينقطع. اتخاذوا - 00:54:46
هذا القرآن وهذا دينهم وهذا شأنهم وحالهم المستمر مع النبي صلى الله عليه واله وسلم. بمعنى ان الهجر لم يقع عرضا مرة او مرتين. وانما وقع مرارا وتكرارا. فهو اشد مبالغة في هجر القرآن - 00:55:06
من ان يقال ان قومي هجروا القرآن كأنما اتخاذوا هذا الهجر صنعة وحرفة وعقدوا العزم في ذلك الاتخاذ. فهو قرار قرروه ومنهج اختطوه لانفسهم وللأجيال من بعدهم واسم الاشارة في قوله تعالى هذا القرآن - 00:55:26
لتعظيمه ان قومي اتخاذوا لم يقل القرآن لكن يقال ان القوم اتخاذوا هذا القرآن لتعظيمه وان مثله لا تتخذ مهجورا. بل هو جدير بالایمان به والاقبال عليه. والانتفاع به والتعبير باسم الاشارة ايضا لبيان انه متاح لهم تعظيمه. فهو بين ايديهم. هذا قريب. فهو بين ايديهم - 00:55:52

بالاضافة الى انه نزل بلسانهم فهذه شکوى عظيمة. وفيها اعظم تخويف لمن هجر هذا القرآن العظيم. فلم يعمل بما فيه من الحال والحرام والاداب والمكارم ولم يعتقد ما فيه من العقائد ويعتبر بما فيه من الزواجر والقصص والامثال - 00:56:20
من واجبات هذه الامة باعتبارها انها هي الشاهدة على الامم يوم القيمة وتكونوا شهداء على الناس. فكيف نشهد على الناس ونحن اصلا لم اه نقم بالبلاغ. فمما ينبغي ان يشيع البيان - 00:56:45

التبلیغ به ان يعرف حتى اليهود والنصارى وكل وسائل انواع الكفار انهم مسؤولون عن هذا القرآن آآ وهذا آآ يعني بعض المسالك يسلكه بعض الدعاة يقول لك لا تستعمل ايات القرآن الكريم حينما تناظر او تناقش الكفار - 00:57:00
لانه كيف تستدل به وهم لا يؤمنون به؟ وهذا يعني فخ شيطاني اه فيه ابطال لاقوى اسلحة الاسلام وهي ادلة القرآن الكريم المتنوعة. سواء عقليا او نوقيا لا القرآن ويحاطب به الكفار ويحذفون بمثل هذه الاية وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن - 00:57:21

مهجورة فالقوم هنا مقصود بهم ايه؟ الكفار بانواعهم وفي اولهم طبعا مشركوا قريش. لا ينبغي فهذا الفخ الشيطاني يحرم الدعوة من اقوى اسلحتها وهو الاستدلال بآيات القرآن الكريم في مقام البلاغ واقامة الحجة على الناس - 00:57:44
لابد من تقديم ادلة القرآن الكريم على معدة. فالمسالك الغريب الذي شاع بين الناس في العصور الاخيرة آآ من اقامة معاهد متخصصة

في بعض البلدان في الهند وجنوب إفريقيا وبريطانيا وغيرها. الهدف أيه؟ تحفيظ الشباب المسلم. آأ يعني أيه النصوص من التوراة والانجيل - 00:58:04

البيان اه حتى يعني يستعملانها اه او حتى يستعملوهما في نصرة الاسلام عن طريق اه ان كتبهم تشهد للقرآن الكريم مع هجر القرآن الكريم. وهم اعاجم غالباً بيكونوا ناطقين باللغة الانجليزية ولا يعني آآ يحسنون العربية ومع ذلك آآ ولا - 00:58:27 يصمتون بالقرآن الكريم انما جل كلامهم في الاسناد من اه ما يسمى الكتاب المقدس عند هؤلاء القوم. وللاسف طبعاً كان هذا منهج الشيخ ديدات رحمه والله تعالى آآ لكن هو منهج فيه نظر في الحقيقة وليس لموضع الايه ؟ البسط. لكن الشاهد ان ان الكفار لازم نحملهم مسؤولية القرآن - 00:58:47

اللازم نبين لهم ان انتم مسؤولين عن القرآن وستحاسبون عن القرآن ونذكر هذه الآيات وامثالها ان قومي وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوه هذا القرآن مهجورا. لأن كل من - 00:59:07

ا وجد على ظهر الارض منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى اه قيام الساعة كل من دب على الارض فهم امة محمد عليه الصلاة والسلام بمعنى امة الدعوة. المسلمين اخص لامة الاجابة. لكن امة الدعوة اه تشمل كل اصناف الكافرين على وجه الارض - 00:59:22

يعني تشمل بوش وشارون وآكل هؤلاء القوم كلهم من امة محمد بمعنى انه هو النبي الذي ارسله الله اليهم. واولئك قوم كمل بمعنى صحيح الرسول عليه الصلاة والسلام انتقل الى الرفيق الاعلى لكن كتابه باق وتضمن الله بحفظه وكلف العلماء الذين هم - 00:59:45 الانبياء ان يقوموا باستمرار بتبليغه لاقامة الحجة على البشرية. فهذه المعانى ينبغي بثها في على كل نطاق تصل الكفار قد يكون هناك هى . كلمة طيبة انت تقولها كالانذار بالقرآن، الكريم او اى، نوع من الدعوة الى الله سمحانه وتعالى، او الى الاسلام - 01:00:05

هي المسألة بتتوقف على ايها ؟ هي البذرة في حد ذاتها كلها خير. لكن هتقع في اي تربة. ساعات تكون تربة خصبة آلا فمحمد ان تهضي فيها البذرة فتزرع وتنتفع. وتنبت نباتات عظيمها ويدخا فـ الاسلام فحسب طبعة - 01:00:25

ارض القلب قلب هذا الكافر. فيه ارض سبخة ها لا يفيد معها شيء ولا يأتي منها خير. لكن يوجد فيها هؤلاء الملايين من البشر من اذا
بلغ الدعوة وسبقت له من الله السعادة فيتكون البذرة اللي انت بتلقينها دي هي الايه؟ البداية بداية هدایته وانتفاعه بالقرآن الكريم
وبالاسلام - 01:00:44

وانقاده من الجحيم. ولذلك قلنا مارا ان اعظم حق من حقوق الانسان هو الا يحال بينه وبين الدخول في الاسلام اي بشرط على وجه الارض اعظم يعني آآ خدمة تؤدي اليه ان يصله الاسلام بصورة حقيقة غير مشوه. سواء مشوه على ايدي اتباعه - [01:01:04](#) الجهلاء او على ايدي اعدائه الحاقدين الكاذبين الدجالين. كلاهما يصد عن سبيل الله فلذلك يعني الخدمة التي يسديها الاسلام للبشرية هي ان يبين لهم الطريق الذي يؤدي الى سعادة الدارين. وشقاء الدارين ايضا - [01:01:27](#)

فما فيش حرمة تانية ممك، تر تكب في، حرمة انسان اكتر من انك انت تاباه - 01:01:44

تحول بينه وبين سعادة الدنيا والآخرة بالدخول في الاسلام. عن طريق الایه ؟ الصد عن سبيل الله. الاسلام ده ارهاب التطرف وهذا الدجل اللي هم كذبوا اصلا باختراعه ثم صدقوا انفسهم ويفرضونه علينا ايضا. فاعظم جريمة ليس ان تستعبد الانسان ولا ان تعذبه ولا ان - 01:02:01

اعوا مش، عازب، الاسلام ينهر الطريقة المستقيمة الواضحة لأبردوس، ان يظهر وله الناس، ايه معوج حت، بنفر الناس - 01:02:21

اتخذها هنا القرآن، محمد، ما صفة هذا المحـ ـ 01:02:41

أولاً الترک كلیا. بمعنى ان المشرکین تركوا الایمان بالقرآن ولم يلتفتوا اليه ابدا. ابدا. قال ابن الجوزی وهذا معنی قول ابن عباس

ومقاتل ثانياً للعارض والبعد عن القرآن وعدم سماعه - 01:02:59

قال ابن زيد في معنى الآية ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا لا يریدون ان يسمعوه. وان دعوا الى الله قالوا لا وقرأ وهم ينهون عنه وينأون عنه. ها يعني قال ينهون عنه - 01:03:18

الآخرين ويبعدون عنه بانفسهم كفروا وصدوا عن سبيل الله. يعني صدوا الآخرين. ورجح ابن جري الطبرى رحمه الله تعالى اه هذا القول لأن الله تعالى عنهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. وذلك هجرهم آية - 01:03:36

ثالثاً القول السيء في القرآن. ان الهجر يراد به القول السيء في القرآن والزعم الباطل بأنه سحر او شعر او اساطير الاولين قال مجاهد في معنى الآية يهجرن فيه بالقول يقولون فيه يعني ايه؟ هجرا وهو ايه؟ قوله سحر كهانة - 01:04:00

الى اخره الرابع الهذيان وفحش القول. بمعنى انهم هجروا فيه اي جعلوه كالهذيان. ومنه يقال فلان يهجر في منامه ان يهدي والهجر ما لا ينتفع به من القول. وتشهد له قراءة نافع. مستكرين به سامرا تهدى - 01:04:20

بضم التاء وكسر الجيم في قوله تعالى مستكرين به سامرا تهجرن وهو الافحاش في القول وقول الخلا يقال اهل هجر الرجل اذا افحش في القول وفي هذه الشكوى من التخويف والتحذير ما لا يخفى فان الانبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام. اذا شكوا الى الله قومهم - 01:04:42

عجل لهم العذاب ولم ينظروا وهذه الآية وان كانت في المشركين. الا ان العبرة بعموم لفظها فنظمها الكريم مما يرعب عموم المعرضين العمل بالقرآن والأخذ بآدابه. وفي الاتي كذلك التحذير من هجر المصحف. وعدم تعاذه بالقراءة فيه - 01:05:05

لذا ينبغي لكل مسلم يخاف العرض على ربه عز وجل يوم القيمة. ان يتأمل هذه الآية الكريمة ويعن النظر فيها مرارا وتكرارا ليرى لنفسه المخرج من هذه الورطة العظمى. والطامة الكبرى التي عممت جل بلاد المسلمين من هذه المعمورة - 01:05:30

وهي هجر القرآن الكريم وقد يقول قائل ان شكوى النبي صلى الله عليه واله وسلم هذه تشبه من ذي قبر شكوى نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام من قوله تعالى حكاية عن هذه الشكوى قال رباني دعوت قومي ليلاً ونهاراً فلم يزدهم دعائي الا فرارا. فكما -

01:05:53

ان نوحا عليه السلام قصد ان ينزل الله تعالى العذاب على قومه بسبب عصيانهم له. فكذلك هنا وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فكيف يليق ذلك بمن وصفه الله تعالى بالرحمة في قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - 01:06:19

والرد ان نوحا عليه السلام. لما شكى قومه الى ربه دعا عليهم بالهلاك. كما جاء في السورة نفسها. وقال فنوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم. نتيجة خبرة ده الف سنة الا خمسين عام تسعينية وخمسين سنة - 01:06:44

فخلاص وصل لقاعدة ان ما فيش جيل بيأتي الا وهو ايه؟ اه كافر كالذى قبله فهنا دعا عليه وقال نوح رب لا تذر. ها على الارض من الكافرين ديارا. دعاء بان يظهر الله الارض من هؤلاء الكافرين - 01:07:05

انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارة. هو لا يعني يدعى الغيب من نفسه. لكن هو علم بالعادة المضطربة في شأنهم ان انهم لا يلدوا الا لا يؤذون الا فاجرا كفارة - 01:07:20

انك ان تذرهم يضلوا عبادك. ولا يردو الا فاجرا كفارة واما محمد صلى الله عليه واله وسلم فانه لما بث شكواه الى ربه ما دعا عليهم بل انتظر فلما عزاه الله تعالى وسلام بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. كان - 01:07:37

كالامر له بالصبر على جفاء قومه فترك الدعاء عليهم فظهر الفرق بين الموقفين. وليس في الآية والشكوى. وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. فتبقى الآية لانذار كل من يتلبس بصورة او اخرى من صور ايه - 01:08:06

هجر القرآن الكريم. آآ ومع ذلك هو لم يدعوا عليه عليه الصلاة والسلام. ان رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا. لما اشتكى لم يدعوه بل انتظر. فانزل الله سبحانه وتعالى ما يسليه - 01:08:26

بقوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين فمن ثم ترك الدعاء آآ عليهم صلى الله عليه واله وسلم هذا فيما يتعلق بالشكوى آآ العظيمة. شكوى النبي عليه الصلاة والسلام الى ربه تبارك وتعالى. هناك ايضا - 01:08:42

آ وصف الهجر بالسمير الفاحش. السمير الفاحشة يقول الله عز وجل قد كانت اياتي تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرن لما بين تبارك وتعالى ان المترفين من الكفار اذا اخذوا بالعذاب ضجوا وصاحوا واستغاثوا وبين انهم لا يغاثون - [01:09:08](#)

وبين سبب ذلك كله وهو ان ايات كتاب الله كانت تتلى وتقرأ عليهم في الدنيا واضحة مفصلة فكانوا يكذبون بها بل رجعوا عنها القهقرة مولين مدربين عنها كراهية منهم لسماعها. والعقب مؤخر القدم - [01:09:37](#)

فكتتم على اعقابكم يرجع بضهره يعني ها؟ على اعقابكم مؤخر القدم والنكوص الرجوع عن الامرين. ومنهم قوله تعالى فلما تراءت فتتان نكص على عقبين فهذا هو حال الانسان اذا لم يؤمن بالقرآن انه يتراجع القهقرة الى الخلف. وذلك لانه باتباعه للقرآن العظيم - [01:09:57](#)

تقدمو الى الامام. اذا اعرض عنه تأخر ونزل الى اسفل سافلين. فبدل ان يمشي الى الامام كما خلقه الله تعالى اذا به يمشي للخلف على عقبه وكأنه اخذ اخذا غير عنده دولاب سيره. لانه عمي عن - [01:10:21](#)

اسباب هدايته فصار يتخطى في متأهات الحياة على غير هدى كمن يسير بظهره لا يعرف موقع قدميه. اللي بضهره ده مش ممكن تيجي حفرة او بلوعة او حافة جبل ويقع واهلك فيها فلن يتبصر. يبقى هزا بسبب اعراضي عن القرآن - [01:10:41](#)

الذى يعني يؤمن القرآن ويتابع القرآن فانه اللي هو يمشي المشي الطبيعي يمشي للامام ويرى ما بين يديه في هدى اما من يرجع بظهره موليا ومبعد عن القرآن فهذا معرض لان ايه آآ يقع آآ في يعني هلكتنا - [01:11:01](#)

نعيid هذه العبارة فبدل ان يمشي الى الامام. تتأملوا الاية. قد كانت اياتي تتلى عليكم. فكتتم على اعقب تمكصون دي اول صفة كتتم على اعقابكم ايه؟ تنكسون. تعرضون وتولون عن القرآن الكريم؟ بيضه وتمشون بظهوركم الى الخلف - [01:11:21](#)

ها وهذا طبعا تعرض يعني الهلكة فبدل ان يمشي الى الامام كما خلقه الله تعالى اذا به يمشي للخلف على عقبه. وكأنه اخذ اخذا غير عنده دولاب سيره لانه عمي عن اسباب هدايته فصار يتخطى في متأهات الحياة على غير هدى كمن يسير بظهره لا يعرف - [01:11:43](#)

موقع قدميه وقد بين الله تعالى في موضع اخر من القرآن ان هؤلاء الكفار اذا تلتى عليهم اياته لم يقتصروا على عنها على اعقابها. بل كادوا يبطشون بالذى يتلوها عليهم لشدة بغضهم لها. وذلك في قوله تعالى - [01:12:08](#)

واذا تلتى عليهم اياتنا بىنات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر. يكادون يسقون بالذين يتلوون عليهم وسبب كفرهم بالقرآن هو استكبارهم. ولذلك قال تعالى قد كانت اياته تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكصون. مستكبرين به سامرا تهجرن. يبقى السبب هذا الرجوع - [01:12:31](#)

قرأ ايه؟ استكبار مستكبارون عن القرآن الكريم مستكبرين به سامرا تهجرن. ولان القرآن الكريم ايضا يذكرهم بعيوبهم ويكشفها فاعراب مستكبرين ايه بقى حال ها حال. يعني كتتم على اعقابكم تنقصون ايه؟ مستكبرين. حالك اوليكم مستكبرين - [01:12:59](#)
مستكبارين به به آآ الى ما تعود الهاه به؟ قال الجمهور هو عائد على الحرم. مستكبارين به يعني وانتم في الحرم او مستكبارين به بالمسجد او بالبلد الذي هو مكة. وان لم يتقدم له ذكر لشهرته في الامر. اي يقولون - [01:13:24](#)

نحن اهل الحرم لا نخاف وقيل المعنى انهم يعتقدون في نفوسهم ان لهم بالمسجد والحرم اعظم الحقوق على الناس والمنازل فيستكبارون لذلك وليس استكبار من الحق وقلت فرقة الضمير عائد على القرآن. من حيث ذكرت الاليات. مستكبارين به ها؟ يعني ايه - [01:13:50](#)

احدث لكم سماع اياتي كبرا وطفيانا فلا تؤمنوا به يبقى الهاه هنا على هذا قول تعود الى القرآن الكريم لان سبق اشارة في المعنى بقول ايه؟ قد كانت ايات الله موجودة فين؟ في القرآن. ولذلك آآ جاز ان يأتي بعدها ايه؟ قد كانت ايات تتلى عليكم ثم قال مستكبارين به - [01:14:16](#)

بالقرآن الذي يتضمن اياته قال ابن عطية معلقا على هذا القول يعني آآ يعني يحدث لكم سماع ويأتي كبرا وطفيانا

فلا تؤمنوا. قال ابن عطية وهذا - 01:14:43

قول جيد يبقى الهاه تعود الى القرآن على هذا القول. وقال الزجاج رحمة الله تعالى ويجوز ان تكون الهاه في به للكتاب فيكون المعنى تحدث لكم تلاوته عليكم استكبارا ساما تهجرون مستكبارين به ساما تهجرون. ما اعراب ساما - 01:14:57

ايضا منصوب على الحال معناه تهجرون ساما تهجرون ساما. فالسامر هنا بمعنى السمار. ومنهم يعني هو يعني اه السمار هنا مفرد. لكن المقصود بها في المعنى ايه ؟ الجمع. وده كتير في القرآن الكريم. زي ايه مثلا ؟ ثم نخرجكم طفلا - 01:15:23

هي مفرد لكن المقصود بها ايه اه الجمع طبعا مثلا اه وهل اناك نبا الخصم اذ تصوروا المحراب ؟ هل كان خصما واحدا ما يراد به الايه ؟ الثناء. مثلا هؤلاء ضيفين. فاطلق الضيف مع انهم ايه ؟ قال هؤلاء. فاحيانا - 01:15:47

ايه فكذلك هنا آآ مستكبارين به ساما تهجرون يعني تهجرون ساما فسامرا مفرد لكن المقصود بها ايه ؟ الجمع ساما والسمرا هم الجماعة الذين يتحدون بالليل مأخذون من السمرا. اصل السمرا ظل القمر. ومنه سمرة اللون - 01:16:10

سمرة اللون. وكانوا يتحدون حول الكعبة في سمرة القمر. فسمي التحدث به. مستكبارين به ساما تهجر يعني تهجرون ساما. فالحال هنا كلمة ايه ؟ آآ تهجرون ايضا الفعل نفس الجملة. سمي يارا. اذا كانت - 01:16:39

قريش تسمى حول الكعبة مجالس في اباضتها وكفرها فعابهم الله بذلك وكان عامة سمرهم ذكر القرآن والطعن فيه. وتسميتها او تسميتها سحرا وشعرا ونحو ذلك مستكبارين به ساما تهجرون. هم ساما تهجرون كما اشرنا قراءاتان الاولى قراءة - 01:16:59

مدافع تهدرن بضم التاء بمعنى تفحشون في الكلام وتقولون الخنا. يقال اهجر الرجل اذا افحش في القوم. الثانية قراءة الباقين تهجرون بفتح الفاء. طيب ما توجيه آآ قراءة ايه ؟ تهجرون - 01:17:29

لها توجيهات الاول تهجرون بمعنى تعرضون عن الرسول صلى الله عليه وسلم او القرآن او البيت. او الثاني تهجرها بمعنى تهذول من الهذيانها والكلام بما لا معنى له ولا فائدة منه. قال شيخ المفسرين ابن جرير الطبّري رحمة الله تعالى. واولى - 01:17:47

رأيت واولى القراءتين بالصواب في ذلك عندنا القراءة التي عليها قراءة الامصار وهي فتح التاء وضم الجيم بجماع بحجة من القراء يعني تهجرون ولقد كانوا يطلقون السنتهم بهجر القول وفحشه في مجالسهم. وهم يتحلّقون حول الاصنام في سامراهم - 01:18:10

الكعبة فها هو ذا القرآن يرسم لهم مشهد حسابهم على ما هم فيه وهم يجأرون طالبين الغوث فيذكّرهم بثمرهم الفاحش وهجرهم القبيح. وكأنما هو واقع اللحظة وهم يشهدونه ويعيشون فيه. وذلك على طريقة القرآن الكريم في رسم مشاهد القيامة كانها واقع - 01:18:34

مشهود وذلك في قوله تعالى حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنتصرون. قد كانت اياته تتلى عليكم فكتتم على اعقابكم تنكسون به ساما تهجرون. انتبه لهذا القدر اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا - 01:19:02

لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء. ونسأله جل وعلا ان يرفع مكانة الشيخ في المهدىين وان يجعله علما من اعلام الهدى والدين. ولا تنسوا وتنسوا الشيخ من دعوة صادقة بظاهر الغيب - 01:19:32

وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات السلف الصالح بالاسكندرية. هاتف رقم صفر ثلاثة فاصل اربعه تسعة اربعة سبعة ستة خمسة اثنان. وتليفون محمول صفر عشرة واحد ستة اربعة واحد تسعة ثمانية صفر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:19:52